

كفايات التعليم المتنوع التي ينبغي على معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت إتقانها

منيرة فهيد حسن عابد العجمي¹

١- باحث - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

❖ Abstract

The aim of this research is to identify the competencies of diverse education that kindergarten teachers in the State of Kuwait should master, and to identify the proposed training program that can work to develop these competencies in kindergarten teachers, and to reveal the effectiveness of this program in the development of competencies of teaching diversity in kindergarten teachers. In general, as sub-dimensions: content diversification competencies, product diversification efficiencies, process diversification efficiencies, and learning environment diversification efficiencies. The present research focuses on highlighting the results that will achieve the objectives of this research by presenting the results of the statistical hypothesis test and answering its questions, as well as discussing and interpreting the results of the research in the light of previous researches and studies, as well as identifying research recommendations and research proposals related to the research results.

المقدمة

هدف هذا البحث إلى تحديد كفايات التعليم المتنوع التي ينبغي على معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت إتقانها، وتحديد البرنامج التدريبي المقترح الذي يمكن أن يعمل على تنمية تلك الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال، والكشف عن فاعلية هذا البرنامج في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال إجمالاً وكأبعاد فرعية وهي: كفايات تنويع المحتوى، وكفايات تنويع المنتج، وكفايات تنويع العملية، وكفايات تنويع بيئة التعلم.

ويركز البحث الحالي على إبراز النتائج التي من شأنها تحقيق أهداف البحث المذكورة وذلك من خلال عرض نتائج اختبار الفروض الإحصائية للبحث والإجابة عن تساؤلاته فضلاً عن مناقشة وتفسير نتائج البحث في ضوء البحوث والدراسات السابقة فضلاً عن تحديد توصيات البحث والمقترحات البحثية المرتبطة بنتائج البحث. وسعيًا وراء تحقيق أهداف البحث تمت صياغة سبعة تساؤلات بحثية نصت على:

- ١- ما أهم كفايات التعليم المتنوع التي يجب أن تتوافر لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت؟
- ٢- ما صورة البرنامج المقترح لتنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع المحتوى "؟
- ٤- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع العملية "؟
- ٥- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع المنتج "؟
- ٦- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع بيئة التعلم "؟

٧- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت كدرجة إجمالية؟

ومن خلال ما اتبعه من إجراءات في البحث الثالث أمكن للباحثة الإجابة عن أول تساؤلين من تلك التساؤلات والمعنيين بتحديد أهم كفايات التعليم المتنوع التي يجب أن تتوفر لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت، وتحديد صورة البرنامج المقترح لتنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت. وفي البحث الحالي، يتم التركيز على الإجابة عن باقي تساؤلات البحث والمعنية بالكشف عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية لدى عينة البحث من معلمات رياض الأطفال.

ومن أجل هذا تمت صياغة خمسة فروض إحصائية نصت على:

١. لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد " كفايات تنوع المحتوى " .
٢. لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد " كفايات تنوع العملية " .
٣. لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد " كفايات تنوع المنتج " .
٤. لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد " كفايات تنوع بيئة التعلم " .
٥. لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع كدرجة إجمالية

وفيما يلي عرض نتائج اختبار هذه الفروض وما يرتبط بها من تساؤلات بحثية قبل التطرق إلى مناقشة وتفسير نتائج البحث وذكر توصيات البحث والمقترحات البحثية المرتبطة بنتائج البحث فيما تبقى من البحث. نتائج الفرض الإحصائي الأول:

نص الفرض الإحصائي الأول على أنه: "لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد " كفايات تنوع المحتوى؟".

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T.Test)، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكفايات تنوع المحتوى، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٨): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنوع المحتوى"

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
أولاً: كفايات تنوع المحتوى	التجريبية	٣٢	٢٢,٢٨٠	٠,٧٢٩	٦٧	٢٠,٦٩٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	١٣,٤٦٠	٢,٢٨٠			

يتضح من الجدول (٨) أن متوسط معلمات المجموعة التجريبية بلغ (٢٢,٢٨٠)، بينما بلغ متوسط معلمات المجموعة الضابطة (١٣,٤٦٠)، مما يشير إلى تفوق معلمات المجموعة التجريبية على معلمات المجموعة الضابطة في تنمية كفايات تنوع المحتوى بعد تلقيهم للمعالجة التجريبية. كما يتضح أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٢٠,٦٩٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنوع المحتوى"، وكانت الفروق لصالح

معلمات المجموعة التجريبية. ويوضح الشكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنوع المحتوى".



شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنوع المحتوى" حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات "تنوع المحتوى": إن مفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج تعبر عن مدى الثقة التي نوليها لنتائج الفروق أو العلاقات بصرف النظر عن حجم الفرق أو حجم الارتباط، بينما يركز مفهوم حجم التأثير على الفرق أو حجم الارتباط بصرف النظر عن مدى الثقة التي نضعها في النتائج (صلاح أبو علام، ٢٠٠٦)، وللتعرف على حجم التأثير لاستخدام "فعالية البرنامج المقترح" في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت، قامت الباحثة بحساب معادلة مربع إيتا " η^2 " وفق المعادلة: (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩٦)

$$\eta^2 = \frac{t^2}{(t^2 + df)}$$

حيث: η^2 = مربع إيتا، t^2 = مربع قيمة "ت" المحسوبة، df = درجة الحرية، واستخدم الباحث قيمة مربع "إيتا" في إيجاد قيمة "d" المقابلة لها من المعادلة:

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

واعتمدت الباحثة في تفسير قيمة "d" على المستويات التي حددها (عزو عفانة، ٢٠٠٠، ٣٨): فإذا كانت $d = (٠,٢)$ فهي تمثل حجم تأثير ضعيف، وإذا كانت $d = (٠,٥)$ فهي تمثل حجم تأثير متوسط، أما إذا كانت $d = (٠,٨)$ فهي تمثل حجم تأثير كبير للمتغير المستقل على المتغير التابع، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (٩): نتائج مربع إيتا (η^2) وقيم (d) المقابلة لها لإيجاد حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنوع المحتوى"

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة "d"	مقدار حجم التأثير
البرنامج التدريبي المقترح	كفايات تنوع المحتوى	٢٠,٦٩٠	٠,٨٦٨	٥,٢١٢	كبير

يتبين من الجدول (٩) أن قيمة مربع إيتا " η^2 " بلغت: (٠,٨٦٨) وهي تدل على أن (٨٧%) من التباين في كفايات تنويع المحتوى لدى معلمات المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي المقترح (المتغير المستقل). كما أن قيمة "d" المقابلة لها بلغت: (٥,٢١٢) وهي قيمة تؤكد على أن البرنامج التدريبي المقترح كان له حجم تأثير كبير في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال في بعد "كفايات تنويع المحتوى". واستناداً لما تقدم تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الثالث لهذا البحث والذي نص على: " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع المحتوى "؟".

نتائج الفرض الإحصائي الثاني:

نص الفرض الإحصائي الثاني على أنه: "لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد " كفايات تنويع العملية". ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" للعينات المستقلة، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكفايات تنويع العملية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٠): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع العملية"

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ثانياً: كفايات تنويع العملية	التجريبية	٣٢	٢٨,٢١٩	٠,٧٥١	٦٧	٣١,٨٨٢	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	١٤,٩٧٣	٢,٢٤٢			

يتضح من الجدول (١٠) أنه بلغ متوسط معلمات المجموعة التجريبية (٢٨,٢١٩)، بينما بلغ متوسط معلمات المجموعة الضابطة (١٤,٩٧٣)، مما يشير إلى تفوق معلمات المجموعة التجريبية على معلمات المجموعة الضابطة في تنمية كفايات تنويع العملية بعد تلقينهم للمعالجة التجريبية، كما يتضح أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٣١,٨٨٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع العملية"، وكانت الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية.



شكل (٣): الفرق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع العملية"

حجم التأثير للبرنامج التدريبي في تنمية "كفايات تنويع العملية":

جدول (١١): نتائج مربع إيتا (η^2) وقيم (d) المقابلة لها لإيجاد حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع العملية"

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة "d"	مقدار حجم التأثير
البرنامج التدريبي المقترح	كفايات تنويع العملية	٣١,٨٨٢	٠,٩٣٨	٧,٩٢٣	كبير

يتبين من الجدول (١١) أن قيمة مربع إيتا " η^2 " بلغت: (٠,٩٣٨) وهي تدل على أن (٩٤%) من التباين في كفايات تنويع العملية لدى معلمات المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي المقترح (المتغير المستقل). كما أن قيمة "d" المقابلة لها بلغت: (٧,٩٢٣) وهي قيمة تؤكد على أن البرنامج التدريبي المقترح كان له حجم تأثير كبير في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال في بعد "كفايات تنويع العملية". واستناداً لما تقدمت به الباحثة قد أجابت عن التساؤل الرابع لهذا البحث والذي نص على: "ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد "كفايات تنويع العملية"؟"

نتائج الفرض الإحصائي الثالث:

نص الفرض الإحصائي الثالث على أنه: "لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع المنتج". ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" للعينات المستقلة، لتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكفايات تنويع المنتج، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٢): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع المنتج"

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ثالثاً: كفايات تنويع المنتج	التجريبية	٣٢	٢٢,١٨٨	٠,٨٢١	٦٧	٢٠,٠٠٧	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	١٣,١٨٩	٢,٤٢٥			

يتضح من الجدول (١٢) أنه قد بلغ متوسط معلمات المجموعة التجريبية (٢٢,١٨٨)، بينما بلغ متوسط معلمات المجموعة الضابطة (١٣,١٨٩)، مما يشير إلى تفوق معلمات المجموعة التجريبية على معلمات المجموعة الضابطة في تنمية كفايات تنويع المنتج بعد تلقيهم للمعالجة التجريبية، كما يتضح أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٢٠,٠٠٧)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع المنتج"، وكانت الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية.



شكل (٤): الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع المنتج"

حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات "كفايات تنويع المنتج":
جدول (١٣): نتائج مربع إيتا (η^2) وقيم (d) المقابلة لها لإيجاد حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع المنتج"

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة "d"	مقدار حجم التأثير
البرنامج التدريبي المقترح	كفايات تنويع المنتج	٢٠,٠٠٧	٠,٨٥٧	٤,٩٧١	كبير

يتبين من الجدول (١٣) أن قيمة مربع إيتا " η^2 " بلغت: (٠,٨٥٧) وهي تدل على أن (٨٦%) من التباين في كفايات تنويع المنتج لدى معلمات المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي المقترح (المتغير المستقل). كما أن قيمة "d" المقابلة لها بلغت: (٤,٩٧١) وهي قيمة تؤكد على أن البرنامج التدريبي المقترح كان له حجم تأثير كبير في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال في بعد "كفايات تنويع المنتج".

واستناداً لما تقدم تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الخامس لهذا البحث والذي نص على: " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد " كفايات تنويع المنتج"؟".

نتائج الفرض الإحصائي الرابع:

نص الفرض الإحصائي الرابع على أنه: "لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد " كفايات تنويع بيئة التعلم". ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" للعينات المستقلة، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبعده كفايات تنويع بيئة التعلم، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٤): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع بيئة التعلم"

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
رابعاً: كفايات تنويع بيئة التعلم	التجريبية	٣٢	٢٨,٢١٩	٠,٧٠٦	٦٧	٣٧,٤٨٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	١٤,٨٩٢	٢,٠٢٥			

يتضح من الجدول (١٤) أنه قد بلغ متوسط معلمات المجموعة التجريبية (٢٨,٢١٩)، بينما بلغ متوسط معلمات المجموعة الضابطة (١٤,٨٩٢)، مما يشير إلى تفوق معلمات المجموعة التجريبية على معلمات المجموعة الضابطة في تنمية كفايات تنويع بيئة التعلم بعد تلقيهم للمعالجة التجريبية، كما يتضح أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٣٧,٤٨٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع بيئة التعلم"، وكانت الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية.



شكل (٥): الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع بيئة التعلم"

حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات "تنويع بيئة التعلم":
جدول (١٥): نتائج مربع إيتا (η^2) وقيم (d) المقابلة لها لإيجاد حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع في بعد "كفايات تنويع بيئة التعلم"

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة "d"	مقدار حجم التأثير
البرنامج التدريبي المقترح	كفايات تنويع بيئة التعلم	٣٧,٤٨٨	٠,٩٤٩	٨,٧٨٨	كبير

يتبين من الجدول (١٥) أن قيمة مربع إيتا " η^2 " بلغت: (٠,٩٤٩) وهي تدل على أن (٩٥%) من التباين في كفايات تنويع البيئة التعليمية لدى معلمات المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي المقترح (المتغير المستقل). كما أن قيمة "d" المقابلة لها بلغت: (٨,٧٨٨) وهي قيمة تؤكد على أن البرنامج التدريبي المقترح كان له حجم تأثير كبير في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال في بعد "كفايات تنويع بيئة التعلم". واستناداً لما تقدم تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل السادس لهذا البحث: "ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في بعد "كفايات تنويع بيئة التعلم"؟".

نتائج الفرض الإحصائي الخامس:

نص الفرض الإحصائي الخامس على أنه: "لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع كدرجة إجمالية". ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" للعينات المستقلة، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي كدرجة إجمالية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:
جدول (١٦): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع كدرجة إجمالية

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الدرجة الإجمالية لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع	التجريبية	٣٢	١٠٠,٩٠٦	١,٩٥٧	٦٧	٤٦,١٠٣	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٣٧	٥٦,٥١٤	٥,١٣			

يتضح من الجدول (١٦) أنه قد بلغ متوسط معلمات المجموعة التجريبية (١٠٠,٩٠٦)، بينما بلغ متوسط معلمات المجموعة الضابطة (٥٦,٥١٤)، مما يشير إلى تفوق معلمات المجموعة التجريبية على معلمات المجموعة الضابطة في تنمية كفايات تنويع التعليم بدرجة إجمالية بعد تلقيهم للمعالجة التجريبية، كما يتضح أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٤٦,١٠٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع كدرجة إجمالية، وكانت الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية.



شكل (٦): الفرق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم المتنوع كدرجة إجمالية

حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت كدرجة إجمالية:

جدول (١٧): نتائج مربع إيتا (η^2) وقيم (d) المقابلة لها لإيجاد حجم التأثير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت كدرجة إجمالية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة "d"	مقدار حجم التأثير
البرنامج التدريبي المقترح	الدرجة الإجمالية لبطاقة الملاحظة	٤٦,١٠٣	٠,٩٦٩	١١,٤٣	كبير

يتبين من الجدول (١٧) أن قيمة مربع إيتا " η^2 " بلغت: (٠,٩٦٩) وهي تدل على أن (٩٧%) من التباين في كفايات تنويع البيئة التعليمية لدى معلمات المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي المقترح (المتغير المستقل). كما أن قيمة "d" المقابلة لها بلغت: (١١,٤٣٤) وهي قيمة تؤكد على أن البرنامج التدريبي المقترح كان له حجم تأثير كبير في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدرجة إجمالية. واستناداً لما تقدم تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل السابع لهذا البحث والذي نص على: "ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت كدرجة إجمالية؟".

مناقشة وتفسير نتائج البحث

بشكل إجمالي، أبرزت نتائج البحث وجود فروق دالة في كفايات التعليم المتنوع كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية (كفايات تنويع المحتوى- كفايات تنويع العملية- كفايات تنويع المنتج - كفايات تنويع بيئة التعلم) بين معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة لصالح معلمات المجموعة التجريبية، كما أبرزت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال كدرجة إجمالية وكأبعاد فرعية (كفايات تنويع المحتوى- كفايات تنويع العملية- كفايات تنويع المنتج - كفايات تنويع بيئة التعلم).

وتأتي هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة "وايت" (White, 2012) التي بينت أن التنمية المهنية التي ركزت على التعليم المتنوع لمعلمي الصفوف من الروضة وحتى الصف الرابع في ولاية نيوجيرسي الأمريكية كان لها أثرها الإيجابي في تحسين كفاءة المعلمين في توظيف التعليم المتنوع في فصولهم. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "كان وآخرين" (Kan et al., 2012) التي بينت التأثير الإيجابي لنموذج للتصميم التعليمي

للتعليم المتنوع لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة بكوريا الجنوبية في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية للتعليم المتنوع لدى المعلمات.

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت على تدريب المعلمين بمراحل تعليمية أخرى على التعليم المتنوع إذ تتفق مع نتائج دراسة "سوزان السيد" (٢٠١٧) التي أبرزت فعالية برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم المتنوع في تنمية مهارات التعليم المتنوع وذلك على عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "جackson" (2016) التي بينت فاعلية برنامج للتنمية المهنية في تحسين سلوكيات توظيف التعليم المتنوع مع الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويمكن تفسير الفاعلية الإجمالية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية كفايات التعليم المتنوع لدى معلمات رياض الأطفال في البحث الحالي بما يلي:

- ١- استند إعداد البرنامج التدريبي إلى أسس ومبادئ ومكونات التنمية المهنية الفعالة. ووفقاً لهذه الخصائص والمبادئ فقد تمت مراعاة عدد من الاعتبارات التي ساهمت في تحقيق فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات التعليم المتنوع وهي:
 - كان البرنامج التدريبي مرتبطاً تماماً بواقع التدريس الذي تعاشه المعلمات.
 - ركزت أوراق العمل وأنشطة التدريب على محتوى المناهج التي تقمن المعلمات بتدريسه في مرحلة رياض الأطفال.
 - ساعدت أوراق العمل وأنشطة التدريب المقدمة على تفعيل الدور النشط للمعلمات كمتدربات أثناء التدريب.
 - ساعد البرنامج التدريبي المعلمات على التعرف على المزيد بشأن طبيعة الفروق الفردية بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٢- ركز البرنامج التدريبي بالأساس على تعزيز تعلم الأطفال (اللاتي تقمن المعلمات بالتدريس لهن) باعتباره الهدف النهائي للعملية التعليمية ثم كان تنمية كفاءات التدريس لدى المعلمات بمثابة الوسيلة التي تعمل على تحقيق الهدف الرئيسي، فضلاً عن اعتبار البرنامج دعم التعلم والنمو المستمرين لدى المعلمين بمثابة هدف مهم للبرنامج التدريبي الحالي.
- ٣- اتبع البرنامج التدريبي عدد من استراتيجيات التدريب والتنمية المهنية التي ثبتت فاعليتها مما ساعد المعلمات على الربط بين واقع ممارساتهن التدريسية وما يُقدم في البرنامج فضلاً عن إثارة عمليات التفكير والتأمل والتدبير في ممارساتهن التدريسية ولعب دور نشط أثناء البرنامج التدريبي. ومن الاستراتيجيات التدريسية التي ساهمت في ذلك بوجه خاص: التدريب عن طريق المناقشة الجماعية والعصف الذهني، والمحاضرة التفاعلية واستراتيجية نمذجة الأداءات والكفايات التدريسية باستخدام التعليم المتنوع.
- ٤- تضمن البرنامج التدريبي جانب تطبيقي وعملي كبير تضمن مجموعة كبيرة من المهام المرتبطة بالواقع التدريسي وسبل تطبيق التعليم المتنوع بما يتسق مع هذا الواقع كما تضمن البرنامج التدريبي نمذجة التدريس وفقاً لاستراتيجية التعليم المتنوع وقيام المعلمات بتنفيذ العديد من الدروس المصغرة التي توضح كل مكون من مكونات التدريس وفقاً لاستراتيجية التعليم المتنوع. كما ركز التقييم في البرنامج على التحقق من قدرة المعلمات على أدائهن لمهام تدريسية مشابهة لواقع ممارساتهن الصفية.
- ٥- استند البرنامج التدريبي إلى أسس ومبادئ تعليم الكبار بما جعله ملائماً على نحو خاص للمعلمات. وبخاصة تلك المبادئ التي تركز على أن عملية التعلم لدى الكبار هي عملية موجهة ذاتياً، وسعي الكبار نحو الحصول على المعرفة التي يمكنهم تطبيقها عملياً في مواقف وسياقات حياتهم اليومية، والمشاركة الطوعية للمعلمات في برامج التنمية المهنية رغبةً منهن في تحقيق مستويات أفضل من التعلم والنمو المهني. وقد ساعد تطبيق هذه المبادئ على إثارة دافعية المعلمات وتحمسهن للمشاركة، وتعزيز رغبتهن الطبيعية في تطبيق ما يتعلمنه أثناء الجلسات التدريبية للبرنامج في حجرات الدراسة.

توصيات البحث

١. توظيف البرنامج التدريبي المقدم في البحث الحالي وتعميم تطبيقه في عموم دولة الكويت بما يتضمنه من محتوى نظري وأوراق عمل كأساس لتقديم برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية كفايات التعليم المتنوع لديهن.
٢. تقديم مقررات لطلاب كلية التربية تتناول تطبيق نظريات التعلم المعاصرة في التدريس ومن أبرزها نظرية التعليم المتنوع وذلك استرشاداً بالجزء النظري المقدم في البرنامج الحالي.
٣. أن يتضمن التدريب الميداني للطالبات المعلمات بكليات التربية تدريباً خاصاً على تطبيق التعليم المتنوع في التدريس استرشاداً بالبرنامج المقدم في البحث الحالي.
٤. أن تركز البرامج التدريبية المقدمة للمعلمات لتدريبهن على التعليم المتنوع على مراعاة التغلب على المعتقدات الشائعة الخاطئة لدى المعلمات بشأن مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
٥. الاستفادة من البيانات العملية لتنفيذ الدروس وفقاً لاستراتيجية التعليم المتنوع والمقدمة في البرنامج التدريبي الحالي كنماذج توضح للمعلمات سبل التطبيق العملي لهذه الاستراتيجية.
٦. تعديل نظام التقويم المتبع والقائم بالأساس على الاختبارات التحريرية والدرجات التحصيلية بحيث يكون تقويمياً حقيقياً أكثر تركيزاً على تقويم أداء الطلاب من خلال تقديم منتجات عملية كاستجابة لمهام ومشكلات حقيقية من واقع الحياة.
٧. تزويد جميع المدارس ودور رياض الأطفال بدولة الكويت بالأدوات والمواد التعليمية التي تساعد على تنويع التدريس وبيئة التعلم وفقاً لاحتياجات الأطفال.
٨. إعادة تصميم المناهج والكتب الدراسية لرياض الأطفال بحيث تتيح أمام معلمات رياض الأطفال فرص أكبر لتنويع المحتوى التعليمي بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال.
٩. تدريب معلمات رياض الأطفال على استراتيجيات تدريسية متنوعة مما يمكنهن من تنويع استراتيجيات التدريس والعملية التدريسية بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال.
١٠. أن تستفيد موجهات رياض الأطفال من قائمة كفايات التعليم المتنوع وبطاقة ملاحظة أتللك الكفايات المقدمتين في البحث الحالي كأدوات يتم استخدامها في عملية تقييم المعلمات والإشراف عليهن.
١١. أن تساعد موجهات رياض الأطفال المعلمات في تعديل معتقداتهن التربوية التي تعيق تنويع التدريس للأطفال بما يتناسب مع خصائصهم الفردية.

المقترحات

- ١- تنفيذ البحث الحالي باستخدام برامج تدريبية مشابهة لتنمية كفايات التعليم المتنوع على عينات من معلمات مراحل تعليمية أخرى مثل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.
- ٢- اختبار أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على كفايات التعليم المتنوع في تنمية نواتج تعلم متنوعة لدى الأطفال كالتحصيل الدراسي والاتجاهات والتفكير الإبداعي.
- ٣- دراسة تشخيصية علاجية لصعوبات ومعوقات تطبيق التعليم المتنوع من وجهة نظر معلمات وموجهات رياض الأطفال بدولة الكويت.
- ٤- دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتطبيق ممارسات التعليم المتنوع لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت.
- ٥- مقرر مقترح في استراتيجيات التعليم المتنوع وأثره في تنمية معرفة معلمات رياض الأطفال بمرحلة ما قبل الخدمة واتجاهاتهن نحو تطبيق التعليم المتنوع.
- ٦- العوامل المؤثرة على تبني معلمات رياض الأطفال لاستراتيجيات التعليم المتنوع في التدريس.
- ٧- فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الخلفية المعرفية عن تطبيقات التعليم المتنوع والمعتقدات التربوية بشأنها لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت.
- ٨- اختبار فاعلية برنامج مقترح لتنمية أداءات التعليم المتنوع لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بدولة الكويت.
- ٩- دراسة حالة لواقع تطبيق إحدى معلمات رياض الأطفال لاستراتيجيات التعليم المتنوع.

- ١٠-فاعلية برنامج مقترح قائم على التكامل بين التعليم المتنوع والتدريس وفقاً للذكاءات المتعددة في تنمية الأداءات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت.
- ١١- برنامج تدريبي مقترح لموجهات رياض الأطفال قائم على التعليم المتنوع وأثره في تنمية أداءات التدريس لدى معلماتهن.

قائمة المراجع:

- عادل حسين (٢٠٠٩). فعالية برنامج تعليمي قائم على التعلم المتمركز حول المتعلم في إكساب التلاميذ بعض المفاهيم العلمية. المؤتمر القومي السنوي السادس عشر (التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي)، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة عين شمس، ٩٦٦ - ١٠١٨.
- عبد الله آل كاسي وتمام إسماعيل تمام، وسعيد يحيى (٢٠١٥). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية- جامعة الزرقاء الخاصة، ١٥ (٢)، ١٢٢-١٤١.
- محمد بابية وبرهان بابية (٢٠١١). تقويم أنشطة التعليم والتعلم بمقررات الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف على ضوء مبادئ التعليم المتمركز حول الطالب. مجلة كلية التربية بأسوان، ٢٥، ٥٣-٧٩.
- نادر أبو خلف ومحمد أبو طه (٢٠١٠). الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفون الأكاديميون في جامعة القدس المفتوحة في ضوء خصائص التعليم المتمركز على الدارس. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد، ٢ (٤)، ٧٥-١٢٠.
- Timpson, J. F. (2014). A self-study examining how I use a child-centered approach in my kindergarten classroom (Order No. 1557356). Available from ProQuest (Dissertations & Theses Global. (1549462841
- Goble, P. (2014). Examining child-centered and direct instruction approaches to early education (Order No. 3632272). Available from ProQuest Dissertations & Theses (Global. (1566951733
- Tzuo, P. W., Yang, C. H., & Wright, S. K. (2011). Child-centered education: Incorporating reconceptualism and poststructuralism. Educational Research and Reviews, 6(8), 554-559